

## #محمد\_العيسي يبرر لـ #حرق\_المصحف في #السويد ويرفض مقاطعتها

شن ناشطون بمواقع التواصل هجوماً عنيفاً على الدكتور محمد عبد الكريم العيسي، أمين عام رابطة العالم الإسلامي، بعد تداول تصريحات له يعلق فيها على حرق متطرف لنسخة من المصحف الشريف في السويد، خلال مظاهرة أمام مسجد هناك بأول أيام عيد الأضحى.

وجاءت هذه التصريحات عبر بمقطع فيديو من مقابلة سابقة لمحمد عيسي، على قناة MBC أعاد نشره على حسابه الرسمي بتويتر.

محمد العيسي أمين رابطة العالم الإسلامي، ظهر خلال حديثه يبرر السكوت على حرق المصحف في السويد، حيث هون من الجريمة بالقول إن الذي حدث حرق لمصحف لا للقرآن.

وهو بحسب النشطاء أمر يعرفه الجميع، لكن "العيسي" أراد التقليل من شأن الجريمة.

وقال محمد العيسي: "نسخة وقعت في يد متطرف كاره حاقد احتمى ب-Constitution يقول له افعل بهذا الأمر ما شئت

وغيره شيئاً آخر.“

وبعد أربعين عام رابطة العالم الإسلامي حرق المصحف بالقول، إن الجاني لم يخالف دستور البلاد ومارس حرية التعبير.

كما أشار في حديثه إلى وجوب احترام الدستور السويدي بصفته معبراً عن إرادة شعب السويد.

كما زعم محمد العيسى أن معظم السويديين لا يقرؤون حرق المصحف، من دون أن يأتي بدليل على حديثه كاستطلاع رأي مثلاً، والهدف من ذلك بحسب رأي البعض هو تهدئة الغضب والحد على التجاهل.

ولفت محمد العيسى كذلك إلى أنه تم بالمثل سابقاً في السويد حرق نسخة من التوراة - لم يذكر اسم التوراة ووصفه بكتاب مقدس لإحدى الديانات الغير إسلامية - على يد أحد المتطرفين وأن السلطات السويدية لم تمنعه من ذلك، وهو الحديث الذي كذبه الكثيرون وشددوا أن السلطات السويدية وقتها منعت حرق نسخة من التوراة بعد تدخل إسرائيلي.

ولم يكتفى محمد العيسى بإنكار القصة بل زعم أن الحكومة السويدية رخصت للراغب في حرق التوراة ومرة أخرى لم يذكر اسم الكتاب.

ورأى ناشطون أن محمد العيسى يحاول في حديثه التهوين من أمر حرق المصحف الشريف، وامتصاص غضب المسلمين حتى لا يعتقدوا أنهم وحدهم هم المستهدفوون.

ويشار إلى أنه في صباح يوم، الأربعاء، أول أيام عيد الأضحى المبارك، استيقظ المسلمون على فيديو متداول يظهر فيه شاب من أصول عراقية يدعى "سلوان موميكا" وهو يمزق نسخة من المصحف، ويضرم النار فيها عند مسجد ستوكهولم المركزي، بعد أن منحته الشرطة السويدية تصريحاً بتنظيم الاحتجاج إثر قرار رسمي.

الفيديو الذي فجر غضب المسلمين حول العالم واستنكره مغردون سماح السلطات السويدية بهذه الأفعال العنصرية التي وصفوها "بالمتطرفة".

ودعا كثيرون إلى مقاطعة المنتجات السويدية ردًا على جريمة حرق المصحف.

و ضمن ردود الأفعال الغاضبة التي ملأت الفضاء الإلكتروني ضد أمين رابطة العالم الإسلامي المقرب من محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، كتب الدكتور أحمد بن راشد بن سعيد: "ألا لعنة الله على حكمةٍ تجعلني مستسلماً أمام حرق كتاب ربّي!"

وتبع مهاجما العيسى: "محمد العيسى، أمين رابطة العالم الإسلامي، يحاول تهويين جريمة حرق المصحف الشريف في السويد، مسوّغًا السكوت عنها، ورافضاً رفضاً تاماً مقاطعة المنتجات السويدية، متذرّعاً بأنها قرار تتخذه الدولة لا الأفراد ولا الجماعات."

وأضاف: "متطا هرّاً بالحكمة التي لا تعني سوى طأطأة الرأس للجريمة، وابتلاع الإهانة، والإغضاء على الضيم، فعلى كل مسلم على وجه الأرض أن يقول لهذا الخطاب الانهزامي وأصحابه: لا!"

فيما قال الداعية السعودي البارز سعيد بن ناصر الغامدي: "النفاق بألوان وعبارات ملتوية مخادعة من أشخاص الذين لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبلاً" كما يجري على لسان الهلوكستي محمد العيسى وهو يتمطى ويحلق ويشقق في تهويين جريمة حرق المصحف.

واستطرد: "ورفض مقاطعة السويد لأنّه قرار من حق الدول بحسب أهواء ابن سلمان.. في حين ان مقاطعتهم لتركيا كانت مقاطعة شعبية !! وصدق الحق في وصفهم (ولـو نـشـاءُ لـأـرـيـدـاـكـهـمـ فـلـعـرـفـتـهـمـ بـسـيـمـاـهـمـ وـلـتـعـهـرـفـنـهـمـ فـنـ لـحـنـهـمـ وـلـلـلـهـمـ بـعـلـامـ أـعـمـالـكـمـ) ."

ودون الدكتور سلطان الحربي: "لن تجد السويد مدافعاً عنها أفضل من أمين عام رابطة العالم الإسلامي المدعو محمد العيسى. ليته دافع عن كتاب الله وأطفال المسلمين المختطفين في السويد بدلاً من ذلك."

وتبع مشددا على أنه "يجب أن تجرّم السويد الإساءة للمصاحف ورموز الإسلام كما تجرّم معاداة السامية".